رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

العدد ٢ محرم ١٤٢٤هـ/ مارس ٢٠٠٣م

مركز البحوث والدراسات الكويت

ص .ب : ٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي : ٣٥٦٥٢

في هذا العدد

- افتتاحية العدد.
- زيارة حفيدة شكسبير للمركز وأهدافها.
- رعاية الكويت لضحايا الألغام
- مشاركة المركز لندوة الألغام الأرضية بسوريا.
- كيف نبني عراقًا جديدًا بعد صدام.
- المساعدات الكويتية على طريق التنمية الإنسانية الشاملة.
- من مكتبة المركز.
- الكويت وتحديات القرن الحادي والعشرين
- صدر حديثًا للمركز.

الافتتاحية

أيها القارئ الكريم ...

يتقدم مركز البحوث والدراسات الكويتية بالعدد الثاني من نشرته الدورية «رسالة الكويت» يحفزنا إلى ذلك مع الاستمرار فيه بإذن الله تعالى ما تلقيناه من رسائل واتصالات تؤكد صدق التوجه، وسلامة القصد، وحسن الاستقبال من أبناء الوطن الكرام، ومؤسساته الإعلامية، وهيئاته الأكاديمية.

فلقد كشفت «رسالة الكويت» الأولى عن نشاط علمي وسياسي لمركز وطني أنشئ تلبية لحاجات كانت ملحة ومطلوبة بشدة، في مواجهة افتراءات وأكاذيب وادعاءات ملأت العالم إبان الغزو العراقي للكويت وقبله وبعده، لعبت بحقائق التاريخ، وشوهت معالم الحق، واستندت إلى السبق والتفرّد بالساحة الدولية، فكان ما كان من معلومات خاطئة في أفكار بعض الشعوب والمجتمعات وفي عقولهم عن قضايا الكويت السياسية والتاريخية، والاجتماعية والاقتصادية.

ومن ثم كان المرسوم الأميري رقم ١٨٧ لسنة ١٩٩٢م بإنشاء مركز البحوث والدراسات الكويتية ليكون مصدر وطنيًا للمعلومات، وخط دفاع أول عن قضايا الكويت السياسية والتاريخية.

وبعد أن قطع المركز - بحمد الله - خطوات طيبة على طريق رسالته، كان لابد من الإعلام عن هذا النشاط بين فترة وأخرى، وبطريقة دورية في لمحات خاطفة لتكون الكويت بنشاطها العلمي، وبالحقائق التاريخية عن كيانها الوطني دائماً ملء القلوب والأسماع، وفي فكر الناس ووجدانهم.

هذه «رسالة الكويت» نأمل أن تكون واضحة للقاصي والداني، وأن تكون بين يدي القارئ في كل مكان، محققة لأهدافها. راجين من الله القدير التوفيق والهداية.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص .ب :٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي : ٣٥٦٥٢ الكويت - ت : ٣/ ٢/ ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٨١ - فاكس : ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٧٨

e-mail: webmaster@crsk.org - homepage: http://www.crsk.org

ابنة حفيدة شكسبير وزوجها في الكويت

تعود الأيام بعد ما يقرب من قرن مضى لتذكرنا بالكابتن شكسبير ، الذي كان ثاني معتمد سياسي بريطاني في الكويت خلال حكم الشيخ مبارك الصباح وذلك خلال الفترة من ١٩٠٩-١٩١٥م . وتحفل وثائق الأرشيف البريطاني بالعديد من الوثائق والرسائل المتبادلة بين شكسبير وكل من الشيخ مبارك الصباح والملك عبدالعزيز آل سعود وغيرهما من قادة هذه المنطقة ، كما ينسب إليه مجموعة من التقارير القيمة عن الأحوال السياسية والجغرافية والسكانية لهذه المنطقة .

وفي عام ١٩١٥م غادر شكسبير الكويت إلى الرياض للتفاوض مع الملك عبدالعزيز آل سعود فالتقاه وهو في طريقه إلى جراب وهي منطقة تقع في الشمال الشرقي من الزلفي ، ولما بدأت الموقعة بين ابن سعود وآل رشيد طلب شكسبير من ابن سعود أن يشهد المعركة ليصور وقائعها بآلة التصوير التي كان يحملها معه دائمًا ، والحّ في هذا الطلب رغم اعتذارات ابن سعود الذي كان خائفًا على حياة شكسبير ، فكتب على نفسه صكًا أنه المسؤول عن كل ما يحدث له ، ولفتت قبعته أنظار أحد الرماة من معسكر آل رشيد وهو على مرتفع من الأرض يراقب سير الحرب فصار هدفًا سهلاً حيث مات بعد أن تعرض لعدة طلقات كانت إحداها في رأسه وكان ذلك في ٢٤ من يناير عام ١٩١٥م .

ويذكر ونستون H. V. Winston الذي نشر كتابًا عن شكسبير عام ١٩٧٦م «أن شكسبير يعد واحدًا من أعظم الرجال جرأة ، وإنه من خيرة المستكشفين والسياسيين الذين أنجبتهم الإمبراطورية البريطانية ، وأن اسمه وأعماله مازالت مجهولة لمواطنيه» .

ولعل هذا ما دفع ابنة حفيدة شكسبير السيدة هيلين برين Helen Brain مع زوجها إلى زيارة الكويت في الثالث من فبراير الماضي بدعوة من الدكتور هلال الساير من أجل جمع معلومات عن هذه الشخصية الهامة ، فقامت أولاً بزيارة المملكة العربية السعودية ، وزارت موقع جراب الذي قتل فيه شكسبير ، وكانت زيارتها لجراب في يوم ٢٤ من يناير وهو اليوم الذي قتل فيه شكسبير ، ثم جاءت إلى الكويت عن طريق البر متتبعة الطرق والمسالك التي مرّ بها والمواقع التي أشار إليها في تقاريره . وقد زارت السيدة هيلين مركز البحوث وحصلت على عدد من الوثائق والمعلومات المتعلقة بشكسبير وزارت أيضًا بيت دكسن والمؤرخ الكويتي الأستاذ سيف مرزوق الشملان الذي أفادها بما يعرفه عن هذه الشخصية الكبيرة ، وتأمل السيدة هيلين برين أن تعد بالتعاون مع زوجها كتابًا شاملاً وتعريفيًا عن شكسبير وتعريفًا بحياته في الجزيرة العربية ، بحيث يغطي النقص الذي كان في كتاب «كابتن شكسبير» الذي وضعه ونستون .

هيلين برين في مكتبة مركز البحوث والدراسات الكويتية

الملا زين العابدين بن حسن بن باقر

يرحب بشكسبير عند مقدمه

الكويت عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م

عرضت السيدة هيلين برين عند زيارتها للمركز صورة عن وثيقة محفوظة في الأرشيف البريطاني عبارة عن قصيدة ترحيبية بمقدم شكسبير مقيمًا سياسيًا في الكويت . وقد سألت هيلين عن صاحب القصيدة الذي لم يترك اسمه عليها . وبعد فحص القصيدة أفادها المركز أن ناظمها هو الملا زين العابدين وهو أحد الشعراء الذين عاشوا في عصر الشيخ مبارك الصباح وكان يلقب نفسه بذي الرياستين (النظم والنثر) والشاعر الخاص للشيخ مبارك . وقد ولد الشاعر في الكويت عام ١٨٦٦م ، درس الشعر العربي والفارسي ونظم العديد من القصائد باللغتين العربية والفارسية وكان ذا خط جميل واضح . وله قصائد كثيرة في مديح الشيخ مبارك الصباح ومديح الملك عبدالعزيز آل سعود . وقد افتتح له كُتّابًا في حيّ الميدان يعلّم فيه القراءة والكتابة ومبادئ الحساب . وقد توفي الملا عابدين في الكويت عام ١٩٥٠م .

الملا زين العابدين

من زوار المركز

خلال شهري فبراير ومارس ٢٠٠٣م

* وفد تليفزيون إسبانيا القناة الأولى ويتكون من السيد/ خوسيه أنتونيوغوارد يولا، والسيد/ إيبارستوكانيتي غونثللين، والسيد/ ميغل إنجل دي لافونيتي (١/ ٢/ ٢٠٠٣م).

* وفد تليفزيون إسبانيا القناة الثالثة ويتكون من: السيد/ خاثينتو سانشيث دياس، والسيدة/ إميليو سانت كاستريو، والسيد/ مرتيدس ول يوتوغومان (٢/ ٢/ ٢٠٠٣م).

* السيدة/ منى عبدالجواد (الممثل الإقليمي لشبكة الناجين من الألغام)، بدعوة من وزارة الشؤون الاجتماعية (٥/ ٢/ ٢٠٠٣م)

* السيدة/ هيلين حفيدة شكسبير المقيم السياسي البريطاني لدى الكويت (٥/ ٢/ ٢٠٠٣م)

* السيد/ Joseph M. Donahue والذي يعمل بوظيفة Program Manager information Management and Mine Action Programs لدى منظمة VVAF Vetnam Veterans of America foundation وهي منظمة غير حكومية، والسيد/ David Loan وهما يعملان بتكليف من الأمم المتحدة لمتابعة موضوع الألغام في دولة الكويت، وقد قاموا بأعمال مماثلة في كل من أفغانستان، وكوسوفو، ولبنان، وغيرها من الدول. (١٧/ ٢/ ٢٠٠٣م)

* الأستاذ/ أمين محمد أمين، نائب رئيس تحرير جريدة الأهرام المصرية (١٨/ ٢/ ٢٠٠٣م).

السيد/ أمين محمد أمين

* زار المركز الأستاذ محمد على عابدين رئيس تحرير مجلة «الجوار التاريخي: مجلة العلاقات العراقية الكويتية» وهو باحث عراقي مقيم حاليًا في مدينة قم بجمهورية إيران (٢٤/ ٢/ ٢٠٠٣م)

* فريق تليفزيون بولندا للقناة Tvn24 مكون من: السيد/ Plotr Pllat، والسيد/ Marcin Firlej، بالإضافة إلى اثنين من المصورين (١١/ ٣/ ٢٠٠٣م)

* السيد/ مجدي سرحان مدير تحرير صحيفة الوفد المصرية (١١/ ٣/ ٢٠٠٣م)

* وفد صحفي مصري مكون من السيد/ أسامة سرايا (رئيس تحرير مجلة الأهرام العربي)، والدكتور وحيد عبدالمجيد (رئيس تحرير جريدة البداية) (١٥/ ٣/ ٢٠٠٣م.

الدكتور وحيد عبدالمجيد

السيد/ أسامة سرايا

زيـــــارات مـــدارس الكويت للمـــركـــز

يخصص مركز البحوث والدراسات الكويتية يوم الاثنين من كل أسبوع لاستقبال مجموعة من طلاب مدارس الكويت وطالباتها حيث يقدم لهؤلاء الطلاب تعريفًا بالكويت : نشأتها وحضارتها ووجودها وحدودها وقضاياها ومعاناة شعبها على امتداد القرون الثلاثة الماضية . ودور أهل الكويت ونظامها السياسي في الدفاع عن الوطن وحفظه جيلاً بعد جيل .

وتستغرق كل زيارة نحو ساعتين من الحديث والحوار الذي يديره أحد مستشاري المركز مع الطلبة والطالبات . وتهدف هذه الزيارات التي تمت بالتنسيق مع إدارة النشاط المدرسي بوزارة التربية إلى تنمية الولاء الوطني وتقويته لدى الناشئة وتنوير الأبناء بدورهم نحو وطنهم الذي لم يبخل عليهم بعطائه .

طلبة إحدى المدارس الثانوية يستمعون إلى محاضرة عن الكويت في المركز

وقد زار المركز حتى الآن أكثر من ثلاثين مدرسة وتشتمل على ما يزيد على ١٥٠٠ طالب وطالبة تم تزويدهم جميعًا بمختارات من مطبوعات المركز ومنشوراته .

والجدير بالذكر أن مركز البحوث والدراسات الكويتية سبق له أن أقام معرضًا متنقلاً بعنوان : «الكويت من عليائها» ويشتمل على صور فضائية لمعالم الكويت المميزة ، وقد أقيم أيضًا بالتعاون مع إدارة الأنشطة المدرسية بوزارة التربية . وكان هدف المعرض تعريف الأبناء بمعالم بلدهم وزيادة وعيهم بها .

وقد تنقل المعرض بين عشر مدارس روعي في اختيارها أن تكون ممثلة لجميع المناطق التعليمية بدولة الكويت . وصاحب معرض الصور معرض لإصدارت المركز .

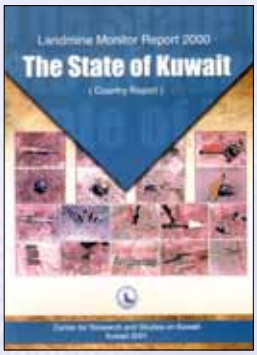

رعاية الكويت لضحايا الألغام

زارت الكويت خلال الفترة من ٤-٦ من فبراير ٢٠٠٣م السيدة/ منى ممدوح عبدالجواد الممثل الإقليمي لشبكة الناجين من الألغام بهدف الحصول على بيانات عن حوادث الألغام في الكويت والمصابين بها ونوع الرعاية التي تقدم إليهم . وقد بدأت السيدة مني نشاطها بزيارة لمركز البحوث والدراسات الكويتية ، والتقت رئيس المركز أ . د . عبدالله يوسف الغنيم ، كما زارت جمعية الهلال الأحمر الكويتي ، ومركز الأطراف الصناعية ، ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، والنادي الرياضي للمعاقين ، واللجنة الوطنية لشؤون الأسرى ، والمنظمة الإقليمية للبيئة البحرية .

السيدة منى ممدوح عبدالجواد وهي أردنية الجنسية من مواليد دولة الكويت ١٩٧٣م وحاصلة على الليسانس في الأدب الإنجليزي ١٩٩٦م ، وعملت في منظمة إنقاذ أطفال الولايات المتحدة ١٩٩٦-١٩٩٨م ، وفي جمعية تطوير المرأة الأردنية ٩٨-١٩٩٩م وأصبحت الآن الممثل الإقليمي للشرق الأوسط لشبكة الناجين من الألغام ، ومقرها الأساسي واشنطن - الولايات المتحدة الأمريكية .

وأشارت - خلال زيارتها للكويت - إلى أنه تم رصد الكويت إحصائيًا كإحدى الدول التي تعاني كثيرًا من الألغام ، وفي إطار التعرف على سبل الرعاية الصحية وتوفير الخدمات لضحايا هذه الألغام قامت بزيارة الكويت للاطلاع على الإحصائيات والدراسات عن ضحايا الألغام فيها ، ومعرفة مستوى الخدمات الصحية والنفسية لضحاياها ، وتقديم تقرير بذلك إلى اجتماعات المنظمة في جنيف .

وقد اطلعت السيدة منى عبدالجواد على إصدارات المركز ونشاطاته في رصد هذه المشكلة التي عانى منها الكثيرون ومازالوا يعانون نتيجة إحجام النظام العراقي عن تقديم خرائط تفصيلية للمواقع التي نشر فيها الألغام خلال عدوانه واحتلاله الغادر لدولة الكويت . ويمكن إجمال نشاط المركز في هذا المجال فيما يلي :

أولا - في مجال الدراسات والإصدارات :

* أصدر المركز أول دراسة ميدانية متكاملة حول : «الألغام الأرضية وتدمير البيئة الكويتية ، إحدى جرائم العدوان العراقي» وقد ألقت هذه الدراسة الضوء على الجوانب المختلفة لجريمة زرع الألغام بالكويت في أثناء العدوان العراقي عليها عام ١٩٩٠م ، كما أوضحت هذه الدراسة حجم هذا

العمل العدواني الذي بلغ وفقًا لإحصاءات وزارة الدفاع الكويتية ١ , ٦٤٦ , ٥١٤ لغمًا للأفراد والدبابات موزعة على مختلف قطاعات الكويت أي بمعدل (٤ , ٩٢ لغم/ كم٢) و ١ , ١ لكل فرد يعيش على أرض الكويت ، كما أوضحت الدراسة الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية لهذه الجريمة .

وتقع هذه الدراسة في (٤٢٧) صفحة ، وتحتوي (٦٣) شكلاً توضيحيًا و(٢٧) جدولاً ، و(٥٤) لوحة مصورة ، و(٢٤) وثيقة عراقية تؤكد ضلوع النظام العراقي في هذه الجريمة .

وقد ترجم المركز هذا المرجع إلى اللغة الإنجليزية كذلك ، ثم وزع على الهيئات والمؤسسات ومراكز الأبحاث العالمية .

* كما أصدر المركز كتابًا مختصراً آخر زود بالخرائط والرسومات والصور الفوتوغرافية ، وأوضح الكتيب أنواع الألغام التي تم التخلص منها وأعدادها ، وبرامج التطهير منها ، وتكلفتها ، وضحاياها ، ومعدل انتشارها في بعض دول العالم ، وترجم أيضًا إلى اللغة الإنجليزية لمعرفة أبعاد هذه الجريمة في حق البشرية .

* أعد المركز تقريراً وطنيًا (باللغة الإنجليزية) نشر ضمن التقرير العالمي لرصد الألغام عام ٢٠٠٠م الذي يصدر عن منظمة مراقبة حقوق الإنسان بواشنطن ، بالتعاون مع دول أخرى . وقد شاركت الكويت في الاجتماع التنسيقي الذي عقد بالقاهرة في ٨/ ٤/ ٢٠٠٠م لمناقشة التقارير الوطنية المقدمة من الدول المختلفة وإخراج التقرير العالمي في صورته النهائية .

ثانيًا- في مجال الندوات والمؤتمرات :

* شارك مركز البحوث والدراسات الكويتية في فعاليات الندوة الإقليمية العربية التي نظمتها جامعة الدول العربية بالقاهرة أبريل ٢٠٠٠م .

* شارك المركز في «المؤتمر العالمي حول الألغام الأرضية» بهولندا مايو ٢٠٠٠م .

* شارك المركز في مؤتمر الألغام الأرضية الذي نظمته الحملة الدولية لحظر استخدام الألغام الأرضية المضادة للأفراد سبتمبر ٢٠٠١م في العاصمة النيكارجوية (مانجوا) ووزعت اللجنة المنظمة تقرير رصد الألغام في العالم ، وقد تضمن تقريراً مفصلاً أعده المركز عن الألغام في دولة الكويت .

* شارك المركز في الاجتماع الإقليمي الذي عقد بجنيف ٢٠٠٢م للباحثين المشاركين في تقرير رصد الألغام لعام ٢٠٠٢م ، وقد وجه الاجتماع كتاب شكر لمركز البحوث والدراسات الكويتية لدوره الرائد في التوعية بمخاطر الألغام ، وفي مجال رصد وتوثيق وتحديث المعلومات عنها ، وتوجيه نظر المجتمع الدولي إلى البعد الإنساني لها . وقد تم إدراج إصدارات المركز عن الألغام باللغتين العربية والإنجليزية ضمن قائمة مركز المعلومات العالمي للحملة الدولية على الألغام ونشرها على الإنترنت .

* شارك المركز في ندوة الألغام الأرضية بالجمهورية العربية السورية خلال الفترة من ١٥-١٦ ديسمبر ٢٠٠٢م .

هذا ، وقد اعتبرت الدراسات الصادرة عن مركز البحوث والدراسات الكويتية عن ضحايا الألغام مرجعًا للجنة التعويضات التي أقرها مجلس الأمن في تقدير التعويضات المستحقة للضحايا والمصابين من جراء انفجار الألغام التي زرعها العدوان العراقي في أرض الكويت خلال العدوان عليها

مشاركة المركز في المعارض والندوات

خلال شهر فبراير ٢٠٠٣م

* شارك المركز في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الخامسة والثلاثين ، وذلك خلال الفترة من ٢٣ من يناير وحتى ٧ من فبراير عام ٢٠٠٣م تلبية للدعوة الموجهة من الهيئة العامة للكتاب المصري .

وقد استحوذت مطبوعات المركز على اهتمام الزوار ، فسارعوا إلى اقتناء المطبوعات ، وأقبلوا على الكتب التي تعكس الحياة الاجتماعية في الكويت كالبيت الكويتي القديم ، وصور من التراث الكويتي ، وروزنامات النواخذة الكويتيين ، وألفاظ اللهجة الكويتية وطيور الكويت وغيرها .

وحظي جناح المركز بتغطية إعلامية في وسائل الإعلام المختلفة ولاسيما القنوات التليفزيونية والإذاعية إضافة إلى الصحافة .

* شارك المركز في ملتقى «موروثنا الحرفي» ببيت لوذان بالسالمية الذي افتتح تحت رعاية معالي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح خلال الفترة من ٢-٦ فبراير ٢٠٠٣م . وتمثلت مساهمة المركز في معرضين أولهما عن «صور الكويت القديمة» وثانيهما لكتب المركز وإصداراته . وقد حضر ذلك الملتقى الأستاذ سليمان العنيزي والدكتور يعقوب الحجي المستشارين بالمركز .

* شارك المركز في معرض ومؤتمر البيئة والطاقة ٢٠٠٣م» الذي عقد في أبوظبي في الفترة من ٢-٥ فبراير ٢٠٠٣م تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة . وقد قام بافتتاح المعرض الشيخ منصور بن زايد آل نهيان وقد شارك في ذلك المؤتمر ٣٠٠ جهة خليجية وعربية ودولية من ٢٨ دولة مختلفة وحضرها عدد كبير من وزراء الصحة والبيئة والنفط في الدول المذكورة . وقد شارك من دولة الكويت عدد من الوزارات والهيئات منها وزارة الصحة ممثلة في وزيرها الدكتور محمد الجار الله ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي والهيئة العامة للبيئة ومعهد الكويت للأبحاث العلمية والهيئة العامة للبيئة ومجلس حماية البيئة وغيرها . كما شارك من «المركز» الأستاذة موضي السيف الباحثة في المركز . وكان الإقبال على جناح «المركز» ومطبوعاته كبيراً ، وحظي الفيلم الوثائقي «نوايا تفضحها وثائق» بإعجاب زوار المعرض ، والفيلم يسجل وقائع حرق النظام العراقي لحقول النفط الكويتية غداة هزيمته واندحاره من أرض الكويت . وقد حرص عدد كبير من الزوار والمسؤولين على الحصول على نسخة من الفيلم المذكور .

* أقامت سفارات دولة الكويت في مختلف أنحاء العالم احتفالاتها السنوية بالعيد الوطني وعيد التحرير (٢٥ ، ٢٦ فبراير) حيث دعت العديد من الشخصيات السياسية والثقافية . وقد حرص عدد من سفراء دولة الكويت على الحصول على نسخ كافية من جميع مطبوعات المركز لعرضها وتوزيعها على الضيوف ، مما كان له أبلغ الأثر في التعريف بدولة الكويت وقضاياها المختلفة . وقد تسلم المركز مجموعة من خطابات الشكر من أصحاب السعادة السفراء على هذه المساهمة التي أبرزت الوجه الحضاري والثقافي للكويت أمام المدعوين من نخبة المجتمع .

مشاركة المركز في
معرض مسقط الدولي الثامن للكتاب
خلال الفترة من ٢٥ من فبراير إلى ٧ من مارس ٢٠٠٣م

إدراكًا لأهمية معارض الكتاب كأحد الرموز المهمة في بناء العلاقات بين الدول ، وتجسيدًا للتواصل الثقافي بين شعوب المنطقة ، شارك مركز البحوث والدراسات الكويتية في معرض مسقط الدولي الثامن للكتاب خلال الفترة من ٢٥ من فبراير إلى ٧ من مارس عام ٢٠٠٣م ، وذلك تلبية للدعوة الموجهة من وزارة التراث القومي والثقافي في سلطنة عُمان .

وقد ضم المعرض ٥٤٢ دار نشر ومكتبة من ٢٤ دولة مشاركة ، ملأت مطبوعاتها ٥٤٢ جناحًا في المعرض ، الذي بلغت مساحته الإجمالية أكثر من ٤٩٠٠ متر مربع .

هذا وقد مثل المركز في هذا المعرض السيد/ عبدالعزيز أحمد الخطيب – الباحث في المركز .

افتُتح معرض مسقط الدولي الثامن للكتاب ، تحت رعاية صاحب السمو السيد/ هيثم بن طارق بن سعيد – وزير التراث والثقافة ، وقد زار معالي الوزير والوفد الموافق له جناح المركز ، واستمع إلى شرح موجز عن نشاطات المركز الثقافية والعلمية . وقد أهديت إلى معالي الوزير مجموعة من إصدارات المركز من بينها كتاب فن صناعة السفن « The Art of Dhow-Building in Kuwait » .

وكان المعرض يفتتح أبوابه يوميًا على فترتين ، الفترة الصباحية كانت من الساعة التاسعة صباحًا وحتى الساعة الواحدة ظهراً ، والفترة المسائية كانت من الساعة الخامسة وحتى الساعة العاشرة مساءً .

وقد اتخذ مركز البحوث والدراسات الكويتية جناحًا ذا موقع مميز ، وبمساحة ٩ أمتار مربعة ، أتاح عرض الكتب بطريقة منظمة ، وكان ملاصقة جناح جامعة الكويت والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب من جناح المركز أثره في بيان وجه الكويت الثقافي والعلمي .

وزيرا الإعلام والثقافة العمانيان يتفقدان جناح المركز

وشهد جناح المركز إقبالاً كبيراً ، ولقيت بعض الكتب اهتمامًا خاصًا مثل كتاب التراث الكويتي في لوحات الفنان أيوب حسين ، وطيور الكويت ، والروزنامات البحرية .

وحظي جناح المركز بتغطية إعلامية جيدة ، حيث التقى ممثل المركز بمندوب وكالة الأنباء الكويتية في مسقط وتحدث إليه عن طبيعة المشاركة ، وأهم ما يحتويه الجناح من إصدارات . ونال مركز البحوث والدراسات الكويتية شهادة تقدير من وزير الإعلام بسلطنة عُمان لمشاركته البناءة في هذا المعرض .

شهادة تقرير
Certificate of Appreciation
مركز البحوث والدراسات الكويتية – الكويت

كيف نبني عراقًا جديداً بعد صدام

نشرت هذه الدراسة حديثًا وقام بتحريرها باتريك كلاوسون نائب مدير معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى - واشنطن دي سي ٢٠٠٢م ، وهي تناقش البدائل والخيارات المتوقعة ، والمحاذير المتصلة بموضوع إجراء التغيير في نظام حكم صدام حسين ، وقد أعدت هذه الدراسة مجموعة من الخبراء ذوي الصلة الوثيقة بالأحداث والسياسات في الشرق الأوسط بعامة وفي شؤون العراق وسياساته بصفة خاصة .

والمشاركون في هذه الدراسة هم :

١- أماتزيا بارام (Amatzia Baram) مدير مؤسسة جوستاف هايتمان للدراسات الشرق أوسطية في جامعة حيفا ، ولهذا الباحث دراسة سابقة ١٩٩٨م بعنوان : العمل في اتجاه الأزمة .

٢- باتريك كلاوسون (Batrik kluson) نائب مدير مؤسسة واشنطن ومحرر دراسة صدرت أيضًا عام ١٩٩٨م عنوانها : «مراجعة استراتيجية العراق والخيارات المطروحة على سياسة الولايات المتحدة» .

٣- رند رحيم فرانك (Rand Rahim Frank) وهي أمريكية عراقية الأصل ، شغلت منصب المدير التنفيذي لمؤسسة العراق (Iraq Foun-dation) منذ عام ١٩٩١م ، ولها العديد من الكتابات عن سياسات العراق .

٤- كمرن كاردتمي (Kamrn Kardtmi) وهو نائب المدير ورئيس التحرير في راديو العراق الحر في براغ ، وقد شغل منصب المراسل الرئيسي للشؤون الدبلوماسية والسياسية في جريدة الحياة .

٥- إلين ليسون (Elin Lison) وهي رئيسة مركز ستيمسون في واشنطن دي سي ، وسبق لها العمل في قضايا الشرق الأوسط في الحكومة الأمريكية ، وعملت مؤخرًا نائب رئيس مجلس إدارة المجلس الوطني للمخابرات .

٦- مايكل روبين (Mikel Robin) وهو بحاثة زائر في مؤسسة المشروع الأمريكي ، ومعلق يتردد اسمه في الإعلام المسموع والمنشور ، وقد قام برحلات عديدة في العراق وإيران وأفغانستان والسودان .

وانطلاقًا من رسالة مركز البحوث والدراسات الكويتية في متابعة الأحداث المتصلة بالوطن وقضاياه والعمل على إثراء القرار السياسي بالبحوث والدراسات المعاصرة التي تتيح تعرف التوجهات والأبعاد والبدائل المختلفة والمؤثرة في اتخاذ القرار بشأن قضايا الساعة ، قام المركز بترجمة هذه الدراسة ووضعها بين يدي أصحاب القرار من المسؤولين والباحثين والمحللين السياسيين ، كما أعدّ ملخصًا وافيا لها يشمل أهم القضايا والتوجهات الخاصة بذلك .

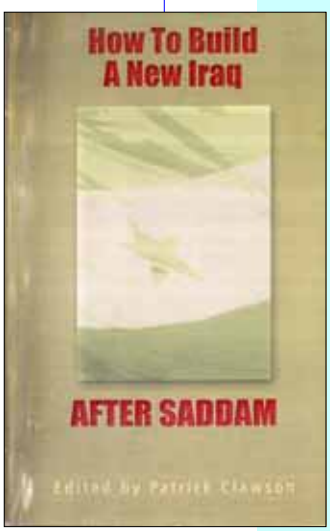

وتأتي أهمية هذه الدراسة من الوقت الذي نشرت فيه ، حيث صدرت وقضية التغيير في العراق مطروحة وأصبحت الحرب لتغيير النظام العراقي قاب قوسين أو أدنى ، وتجري مناقشة السياسات

والخيارات المعروضة بشأنها لتجعلها في مقام الأولوية الآن في خطة الولايات المتحدة وحلفائها .

ويبدو من نتائج هذه الدراسة أن العراقيين الآن قد خبروا أسوأ النظم الدكتاتورية في العصر الحديث ، وبالتالي فإنهم سيقدرون الحرية بمجرد أن تلوح لهم في الأفق بعد التغيير ، وأن ثمة عوامل بشرية واقتصادية وعلمية يمكن أن يقوم عليها النظام الجديد في العراق ، ولكن هذه العملية ستكون متدرجة ، وتتطلب رعاية شاملة .

وفيما يلي جانب من النقاط المهمة التي تطرقت لها تلك الدراسة :

أولا- إن الحفاظ على وحدة أراضي العراق مطلب أساسي ، بسبب اعتماد العراق الكلي على النفط دخلاً أساسيًا للدولة ، فلن تقبل الطوائف العرقية الثلاث (السنة والشيعة والأكراد) ضياع فرصة الحصول على نصيب من هذه الثروة ، كما أن تركيا ستقف بشدة في وجه الأكراد إذا حاولوا الاستقلال في الشمال ، فضلا عما ستناله وحدة أراضي العراق من دعم سياسي عربي وعالمي . ومن ثمَّ فإن العراق سيواصل الاعتماد على حكومة مركزية قوية مثل الدول التي تعتمد على النفط في العالم كله .

ثانيًا- إن على المخططين العسكريين التمييز بين الحرس الجمهوري والحرس الخاص من ناحية والجيش النظامي من ناحية أخرى ، فالولايات المتحدة تريد الإبقاء على الجيش النظامي لا لقوته ولكن لغرض إبقائه على الحياد واستخدامه في عمل ما ضد نظام صدام ، فحين يشعر العراقيون بأنهم هم الذين أطاحوا بصدام فإنهم سيقدرون الحكومة التي تحل محله وسيعترفون بها ، ومن ثم تكون أكثر قوة وشعبية من حكومة تفرض من الخارج .

ثالثا- يرى كثير من الدارسين أن شكل الحكومة التي ستخلف صدام يعتمد على الأسلوب الذي سيطيح بنظامه وأن هناك ثلاثة أنواع من الحكومات يمكن أن تحكم العراق بعد الإطاحة بنظام صدام :

(١) حكومة بعثية تتكون بعد ١١ ساعة من انقلاب في القصر الجمهوري يقوم به ضباط كبار داخل نظام صدام . ومن المحتمل أن تكون توجهاتها المعلنة إصلاحية ولكنها تمثل حزب البعث ، وقد تحافظ هذه الحكومة على بنية الدولة العراقية الحالية وتترك كثيراً من مؤسساتها قائمة وسليمة ما عدا مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية والبرلمان والأجهزة الأمنية والمخابراتية .

(٢) حكومة عسكرية تظهر نتيجة لانقلاب يتم في آخر لحظة بسبب الهزيمة التي توشك أن تلحق بالنظام من قبل قوات خارجية ، وهذه الحكومة يمكن أن تحل جميع مؤسسات النظام السابق وستعمل على استقرار النظام وسيادة القانون ، وستكون مقبولة من الدول العربية لرغبتها في تحقيق الاستقرار الداخلي .

(٣) حكومة وحدة وطنية تقوم بناءً على استراتيجية معدة سلفًا تمهد لفترة مدتها عام أو عامان لوضع دستور جديد للبلاد ، وستمثل المصالح السياسية والاجتماعية في البلاد وستقوم بتغيير جذري بنيوي يختلف عن الخيارين السابقين ، وتعلن عن اتجاه جديد في السياسة العراقية والعمل على اكتساب الدول المجاورة لصفها .

وتناقش الدراسة مجموعة من القضايا الأخرى مثل النتائج المباشرة للإطاحة بصدام حسين والتحديات الاجتماعية والاقتصادية التي سيواجهها النظام الجديد وعلاقة ذلك النظام بدول الجوار .

التراث الكويتي
في لوحات أيوب حسين الأيوب

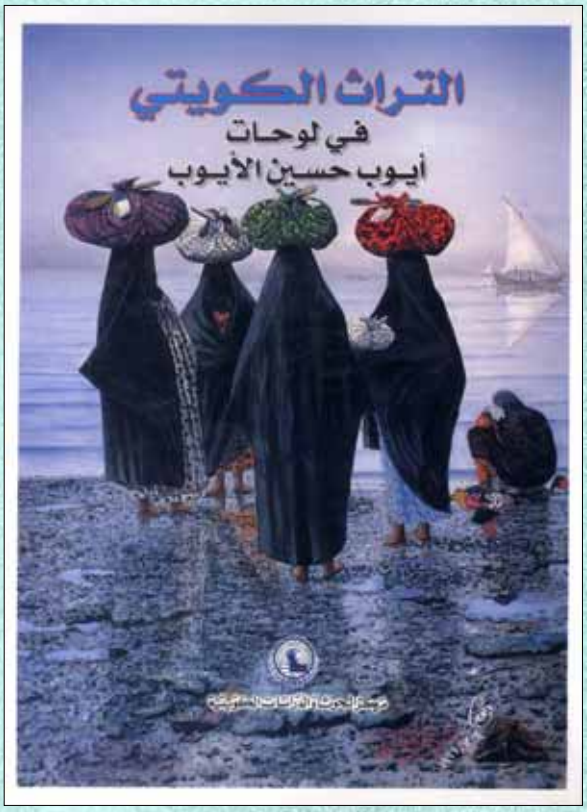

جاء هذا الإصدار شاملا لكل ما خطته ريشة الفنان الكويتي أيوب حسين عن البيئة الكويتية خلال خمسين عامًا من عمره الفني الذي مر بمراحل مختلفة امتزجت فيها البيئة بالمشاعر والإحساسات الطيبة ، كما امتزج فيها الفن بحب الوطن ، فجاءت جميع هذه اللوحات معبرة أصدق التعبير عن تراث الوطن خلال فترة الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين .

لقد تناول بصدق وعفوية جوانب الحياة ممثلة في المنزل ومحتوياته والمدرسة ومشتملاتها ، والنشاط الإنساني والحرفي الذي كان شائعًا آنذاك .

وجاءت التعليقات عليها باللغة الإنجليزية إضافة إلى اللغة العربية ، أملا في نشر الإحساس بها ، وتعرف دلالاتها الوطنية والاجتماعية في العديد من الدول الأخرى ، ولاسيما تلك البلاد التي طافت بها معارض الفنان أيوب حسين ، وتقبلها الناس هناك قبولاً حسنًا .

والكتاب يعد إضافة جديدة إلى إصدارات مركز البحوث والدراسات الكويتية في مجال التراث والبيئة ، وهو في محتواه يكشف عن الجوانب الحيوية للتاريخ الاجتماعي للكويت : أرضًا وشعبًا ، حياةً ونشاطًا ، [٦٢٤ صفحة ، الكويت ٢٠٠٢م] .

من إصدارات المركز

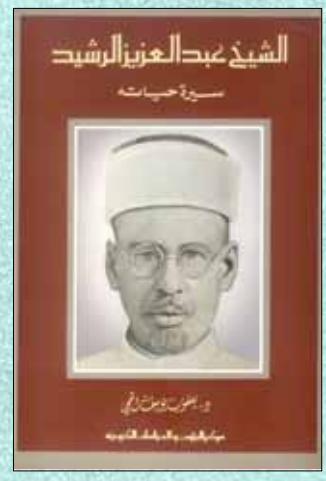

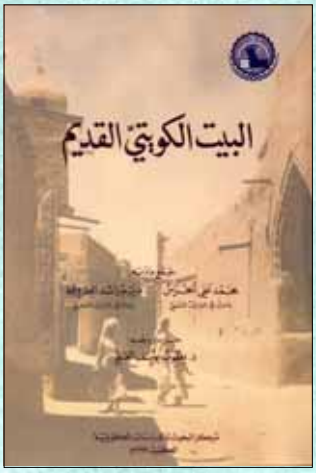

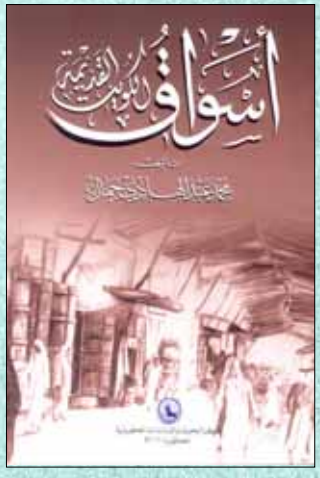

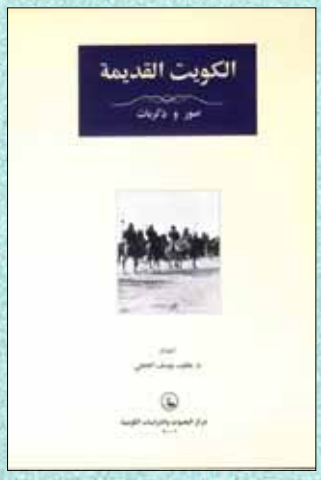

[تطلب من المكتبات الكويتية أو مباشرة من المركز]

المساعدات الكويتية

بدأت شاملة، وفعالة، وإنسانية التوجه والهدف

توجهت المساعدات الكويتية في وقت مبكر إلى المجالات الأكثر فاعلية في تحقيق التنمية الشاملة (اجتماعيًا واقتصاديًا) ، فضلاً عن الجوانب الإنسانية التي ارتبطت بها ، ومن ثم كان لهذه المساعدات فضل الخصوصية التي تمثلت فيما يأتي :

١- إنسانية المساعدة التي ظهرت واضحة في تخلي الكويت عن بعض حقوقها قبل الدول المدينة في حالة إعسارها وعجزها عن السداد ، وعدم الضغط من أجل استرداد الدين ، والوفاء بالالتزامات تجاه الآخرين حتى في وقت الملمّات والأزمات ، وتلك قيم إسلامية نبيلة طبقتها الكويت عمليًا في مساعداتها الخارجية ، وأوضح مثل على ذلك مبادرة سموّ أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح بالدعوة إلى إلغاء ديون الدول المتعثرة في ٢٨ من سبتمبر ١٩٨٨م تأكيداً لدور الكويت في تحقيق التنمية الدولية .

٢- الوفاء بالالتزامات في أثناء محنة الغزو العراقي لنحو (١٦) مشروعًا عالميًا بلغت القروض الممنوحة لها (١٩٣,٤) مليون دينار كويتي .

٣- عدم ارتباط المساعدات بأي توجه سياسي .

ومن ثم شملت المساعدات مجموعة من المشروعات ذات الصبغة الإنسانية والبيئية . ونذكر منها هنا - على سبيل المثال - مشروع علاج مرض العمى النهري بدول غربي إفريقية ، الذي كان لدولة الكويت دور تاريخي في القضاء عليه . وهو مشروع يتصدى لمرض مروّع يصيب الأفراد بالعمى الكامل ويخفض معدل الحياة بمقدار ١٥ سنة في منطقة معدل الحياة فيها لا يتجاوز ٥٠ سنة ، ويعاني من هذا المرض مليون شخص ، فقد ٦٠ ألفًا منهم أبصارهم نهائيًا ، وتسبب في نزوح السكان من القرى التي انتشر فيها المرض بغرب إفريقيا ، فهجرت الحقول والمساكن وأصبح الشباب غير قادر على العمل والنساء لا يمكن أن يتزوجن أو يقمن برعاية الأطفال ، وهو وضع مأساوي . وأشارت الدراسات إلى أن القرية التي تصاب بهذا المرض يمكن أن تفنى خلال عشرين عامًا ، حيث يصبح ٥٠٪ من البالغين من العميان ، ويهرب الباقون وينتظر كبار السن والعجزة مصيرهم المحتوم وهو الموت .

ويهدف المشروع إلى القضاء على بعوض السكيت الذي يسبب هذا المرض ، وبدأت الكويت مع البنك الدولي معركة الكفاح ضد هذا المرض ، وخلال خمسة عشرة عامًا أمكن التحكم في مصدر التلوث بالطائرات العمودية ، وتحقق النجاح في عام ١٩٧٩م بتطوير عقار خاص يؤدي إلى إيقاف المرض ، وإن كان لا يعيد البصر ، وعاد الناس بعد عشرين عامًا إلى مناطقهم التي هجروها على ضفاف النهر الذي يمر بأراضي ست دول إفريقية ليمارسوا حياتهم من جديد .

وكانت الكويت - كما عبر مكنمارا رئيس البنك الدولي في حينه - الدولة الوحيدة من الدول النامية التي قدمت المعونة لمدة عشرين عامًا .

ومع تنوع هذه المشروعات وتعددها على نحو لا يمكن حصره في هذا العرض السريع فإن نسبة المساعدات إلى الناتج القومي كانت تعادل أكثر من ١٤ ضعفًا من تلك التي تقدمها الدول الصناعية نسبة إلى ناتجها القومي .

ولقد أصدر مركز البحوث والدراسات الكويتية بالتعاون مع وزارة التخطيط الكويتية عام ١٩٩٥م كتابًا بعنوان «الكويت والتنمية الاجتماعية» قدم له صاحب السمو أمير البلاد المعظم الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح ، وتم توزيعه كوثيقة للنهج الرائد الذي اتبعته الكويت في التنمية الإنسانية المستدامة على الدول المشاركة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي عقد في (كوبنهاجن) بإشراف الأمم المتحدة عام ١٩٩٥م وحضره سموّ أمير البلاد ليعلن للأسرة الدولية ما قطعته الكويت من خطوات في مجال بناء الإنسان الكويتي بخاصة ، ودفع جهود التنمية الإنسانية في العالم سعيًا وراء عالم جديد بحشد كل إمكاناته عطاء وبذلاً من أجل سعادة الإنسان وأمنه واستقراره .

GOVERNMENT OF KUWAIT
Council of Ministers
General Secretariat

حكومة الكويت
مجلس الوزراء
الأمانة العامة

التاريخ : ١٩٦٢/٦/٢٤م.
الرقم : ٦٨١

حضرة الكريم صاحب المعالي وزير التربية والتعليم العالي
بعد التقديم وافر الاحترام .
الموضوع : المساعدات المالية العاجلة للدول الإفريقية .

تتشرف الأمانة العامة لمجلس الوزراء بابلاغ معاليكم أن المجلس بجلسته (٢٢/٦٠) المنعقدة بتاريخ ١٩٦٢/٦/١٠م. قد قرر الموافقة على اقتراح وزارتكم الموقر بالموضوع في برنامج المساعدات المالية العاجلة للدول الإفريقية او الأعضاء المشاركة في منظمة اليونسكو بمبلغ خمسة آلاف دولار .
هذا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

المجلس
امين عام مجلس الوزراء

نسخة : لوزارة المالية والاقتصاد .

قرار مجلس الوزراء بتاريخ ١٠ يونيه ١٩٦٢م بالإسهام في برنامج المساعدات المالية العاجلة للدول الإفريقية أو الأعضاء المشاركين في منظمة اليونسكو بمبلغ خمسة آلاف دولار .

GOVERNMENT OF KUWAIT
Council of Ministers
General Secretariat

حكومة الكويت
مجلس الوزراء
الأمانة العامة

التاريخ : ١٩٦٢/٩/٢م.
الرقم : ٦٩٨

حضرة الكريم صاحب المعالي وزير التربية والتعليم العالي
تحية طيبة وبعد
يسر الأمانة العامة لمجلس الوزراء أن تبلغ معاليكم أن المجلس بجلسته (٦٢/٢٢) المنعقدة بتاريخ ١٩٦٢/٩/٢م. قد قرر أن تسهم الكويت في البرنامج الشامل لاستئصال وباء الجدري في العالم بمبلغ ١٠٠٠ دينار (الف دينار) كما قرر أن تسهم الكويت في استئصال وباء الملاريا بمبلغ ١٠٠٠٠ دولار بزيادة ٥٠٪ عما تبرعت به في العام الماضي وهو ١٠٠٠٠ دولار وذلك تلبية لطلب القيام بحملة عالمية للقضاء على الملاريا بحلول عام ١٩٦٥م. وكلكم الموفق.

وتفضلوا بقبول الاحترام

المجلس
امين عام مجلس الوزراء

نسخة لوزير المالية والاقتصاد .

قرار مجلس الوزراء بتاريخ ٢ سبتمبر ١٩٦٢م بإسهام الحكومة في البرنامج الشامل لاستئصال وباء الجدري في العالم بمبلغ ١٠٠٠ دينار ، وكذلك الإسهام في استئصال وباء الملاريا بمبلغ ١٠٠٠٠ دولار بزيادة ٥٠٪ عما تبرعت به في العام الماضي .

من مكتبة المركز

إصدارات باللغة العربية

(١) «**خمسون عامًا من العطاء الاقتصادي**» مؤلف حديث للدكتور حيدر حسن الجمعه عن أمير العطاء سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح الذي أحبته الكويت واحترمه العالم منذ بداية حياته العملية حين عين نائبًا للأمير في مدينة الأحمدي وهو لا يزال في العشرينيات من عمره ، ثم كان في مواجهة التحدي مع شركات النفط ، وتعامل معها من منطلق المصلحة الوطنية للكويت وشعبها ، وفرض الإرادة الكويتية في ثروة البلاد النفطية .

وحين تولى المناصب الوزارية كان مخطط الاقتصاد الكويتي ومبدعه ، وقاد البلاد وسط العواصف والأنواء إلى بر الأمان ، حيث عاصر - وهو أمير البلاد - الحرب العراقية الإيرانية ، وأحداث الغزو العراقي الغاشم للكويت عام ١٩٩٠م ، وتحرير الكويت من براثن هذا الاحتلال ، وحافظ على مستوى المعيشة المتميز لأبناء الكويت حتى يومنا هذا ، فحق لنا أن نحتفل باليوبيل الفضي لتولي سموه حكم الكويت ، حفظه الله وأبقاه ، [١٤٨ صفحة ، الكويت ٢٠٠٣م] .

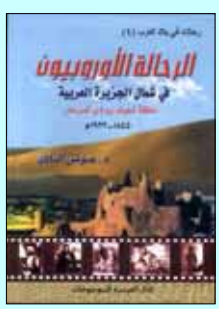

(٢) «**الرحالة الأوربيون في شمال الجزيرة العربية**» للمؤلف د. عوض البادي كتاب موسوعي ، يضم ما كتبه الرحالون الأوربيون عن شمال الجزيرة العربية ، وهو يقدم تعريفًا بهؤلاء الرحالين والمعلومات التي كتبوها عن هذه المنطقة الاستراتيجية في الفترة ما بين ١٨٤٥-١٩٢٢م مترجمة إلى اللغة العربية من اللغات الإنجليزية والألمانية والفرنسية ، [٥٣٥ صفحة ، منشورات الدار العربية للموسوعات ، بيروت ٢٠٠٢م] .

(٣) «**الحركات الإسلامية، وأثرها في الاستقرار السياسي في العالم العربي**» يتضمن الكتاب عدداً من الدراسات التي تعرض وجهات نظر وقراءات لعدد من الباحثين المختصين في موضوع الحركات الإسلامية ، وملابسات ظهورها ، والعلاقة بين فكرها والممارسة العلمية في الواقع السياسي والاجتماعي . وجنوح هذه الحركات إلى التطرف أو الاعتدال ، وأسباب ذلك وانعكاساته على الواقع العربي ؛ مما برر استبعادها من المشاركة السياسية الفاعلة . وإعلان الحرب على بعضها ، وتغيير التشريعات المتعلقة بوجودها وتمويلها أو استحداثها وبخاصة في الدول العربية ، [٢٣٥ صفحة ، منشورات مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبوظبي ٢٠٠٢م .

(٤) «**نجد والحجاز في الوثائق العثمانية**» **للمؤلف سنان معروف أغلو**، يضم هذا الكتاب مجموعة نادرة من الوثائق العربية اليومية المحفوظة ضمن الأرشيف العثماني ، الذي يعد أهم المراجع التاريخية عن نجد والحجاز إبان العهد العثماني ، وهي تسلط الضوء على حقبة مهمة من تاريخ هاتين المنطقتين بين عامي ١٨٤٨-١٩١٢م ، حيث شهدتا مخاض ثورات واضطرابات ضد العثمانيين سبقت توحدهما تحت اسم المملكة العربية السعودية . وتكتسب هذه الوثائق أهميتها من كونها مكاتبات ومراسلات رسمية وغير رسمية بأيدي شيوخ العشائر والقبائل العربية ، كما أنها تمثل أفكار ذوي اليد الطولى في صنع القرار آنذاك ، [٢٠٠ صفحة ، وهو من منشورات دار الساقي ، بيروت ٢٠٠٢م] .

إصدارات باللغات الأجنبية

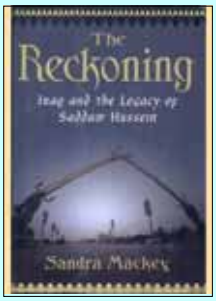

(٥) «**The Reckoning Iraq and the Legacy of Saddam Hussein**» By Sandra Mackey يتضمن خلفية تاريخية شاملة عن الحكم في العراق قديمًا وتطوره إلى أن تولى حزب البعث الحكم وما تبع ذلك من حروب وهزائم متلاحقة نتيجة حسابات خاطئة في السياسة والاقتصاد دفعت بالعراق إلى حدوث انتفاضات شعبية في الشمال والجنوب ، وإلى معاناة نتائج الحصار الاقتصادي المفروض عليه من مجلس الأمن لإجباره على التخلص من أسلحة الدمار الشامل ، ثم الموقف الأمريكي المتشدد نتيجة للعلاقة التي كشفها الأمريكيون مؤخرًا بين العراق وقضايا الإرهاب الدولي ، [٥١٤صفحة ، نورتون (لندن ونيويورك) ٢٠٠٢م] .

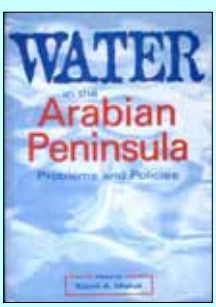

(٦) «**Water in the Arabian Peninsula: Problems and Policies**» Edited by: Kamil A. Mahdi ويتضمن الكتاب سبع عشرة مقالة لخبراء في علم الهيدروجيولجي ، وهي تعالج السياسات المائية في شبه الجزيرة العربية وحاجتها إلى التغيير الشامل ، وتجيء في إطار ذلك حالات بعض البلدان مثل اليمن وقطر والمملكة العربية السعودية ، كما توضح أن زيادة السكان أدت إلى زيادة الطلب على المياه بما يفوق معدلات توافرها ، وأن السياسات القائمة على مواجهة الاحتياجات فقط دون المحافظة على المصادر وتطويرها تؤدي حتما إلى الندرة التي تحد من فرص التنمية الاقتصادية الشاملة ، وتنصح بضرورة اتباع الوسائل التكنولوجية المثلى في معالجة قضية المياه وحسن إدارتها ، [٣٩٧صفحة ، سلسلة الدراسات العربية الإسلامية - إكستر/ بريطانيا ٢٠٠١م] .

الكويت
وتحديات القرن الحادي والعشرين

«إن مسؤوليات المستقبل هي أشد من مسؤوليات الماضي والحاضر، وعلى قدر سعة الآمال تأتي ضخامة الأعمال»
جابر الأحمد

يهتم مركز البحوث والدراسات الكويتية بالدراسات التي تتناول الرؤية المستقبلية للنواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في الكويت خلال القرن الحادي والعشرين وهذه الرؤية لها أهميتها في ضوء ما يبشر به الحاضر، وما يحمله المستقبل من توقعات واحتمالات تترتب عليها مستجدات وحقائق، وأحداث ونتائج، تكون في مجموعها صورة المستقبل المأمول.

وقد أصدر المركز باكورة إنتاجه في هذا المجال بكتاب «الكويت وتحديات القرن الحادي والعشرين: رؤية استراتيجية استشرافية» للأستاذ الدكتور زين الدين عبدالمقصود، وقد كشفت هذه الدراسة عن العديد من التحديات المتوقعة وتداعياتها الخطيرة إذا لم نتحرك من الآن لضبط أسبابها وتفادي أخطارها وفي مقدمتها: قضية احتمال نضوب النفط والغاز الطبيعي مع مطلع النصف الثاني من القرن الحالي، وهو التحدي الاستراتيجي الذي ينبغي التصدي له من الآن والعمل على احتوائه، وقضية النمو السكاني الحالي المتزايد بوتيرة متسارعة ومتضاعفة؛ هذا الذي سوف يصل بعدد الكويتيين إلى أرقام كبيرة إذا لم نبادر من الآن بتبني استراتيجية سكانية وطنية حازمة لضبط النمو السكاني عند معدلاته الآمنة، وتقف في مقدمة تداعيات هذين التحديين

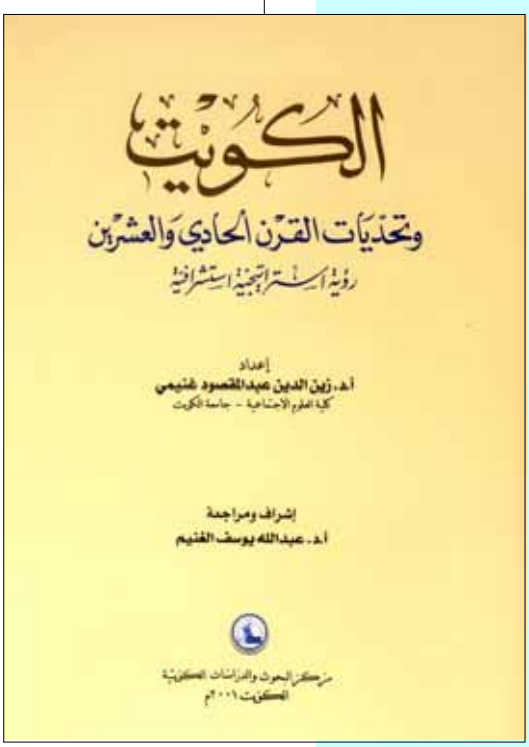

الاستراتيجيين قضية تحقيق الأمن المائي للأجيال القادمة وما يرتبط بها من تداعيات أخرى هي غاية في الأهمية ألا وهي توفير مصادر الطاقة البديلة المستدامة اللازمة لتشغيل محطات تحلية المياه ، هذا بالإضافة إلى قضية السكان والعمران وتداعياتها المتمثلة في الحجم الكبير من النفايات الصلبة والسائلة وأسلوب التخلص منها بصورة آمنة بيئيا ومفيدة اقتصاديًا .

وقد أثارت هذه الدراسة قضيتي الخدمات التعليمية والصحية اللتين تمثل كل منهما بدورها تحديًا صعبًا خلال القرن الحالي إذا ما ظلت معدلات النمو السكاني الحالية مستمرة . حيث يتطلب الوضع السكاني المتوقع خلال هذا القرن ضرورة مضاعفة إمكانات هذه الخدمات أضعافًا كثيرة بما يشكل عبئًا اقتصاديًا ضخمًا قد تعجز الحكومات المتعاقبة عن تحمله ، وبخاصة مع مطلع النصف الثاني من القرن الحالي الذي يمثل فترة حرجه جدًا نتيجة لكثير من المتغيرات السكانية والاقتصاية المتوقعة .

ونستطيع أن نبلور توصيات هذه الدراسة فيما يلي :

التوصية الأولى : ضبط النمو السكاني للكويتيين وترشيده عند مستوياته الآمنة بيئيًا واقتصاديًا واجتماعيًا .

التوصية الثانية : ضرورة تبني استراتيجية سكانية وطنية حازمة لخفض أعداد الوافدين بنسبة ١٪ سنويًا مع الاحتفاظ بنحو ٥٠٠ ألف فقط من الوافدين كضرورة ملحة على الأقل خلال هذا القرن .

التوصية الثالثة : ضرورة العمل من الآن على تطوير مصادر الطاقة البديلة وتنميتها ، وتطوير تقنية تحلية المياه بما يقلل من التكلفة الإنتاجية .

التوصية الرابعة : الدعوة إلى الإسكان متعدد الطوابق مع مراعاة العادات والتقاليد الاجتماعية الكويتية في تصميمات المباني والأحياء السكنية .

التوصية الخامسة : الدعوة إلى ضرورة الالتزام باستخدام الأساليب البيئية والاقتصادية السليمة للتخلص من نفايات المناطق الحضرية السائلة والصلبة .

التوصية السادسة : الدعوة إلى ضرورة ضبط الاستهلاك وترشيده في شتى المجالات .

التوصية السابعة : دعم صندوق رصيد الأجيال القادمة وحسن استثماره وتنميته .

و«المركز» إذ يقدم هذه الدراسة الإستشرافية الرائدة ، فإنه يدعو كافة المسؤولين وأصحاب القرار إلى النظر في توصيات تلك الدراسة وتفعيل ما جاء فيها من أفكار ورؤى بما يحقق الأمان الوطني والرفاه الاجتماعي للجيل الحالي والأجيال القادمة ، ويجنب الوطن الغالي مخاطر محتملة بوضع استراتيجيات واضحة المعالم كفيلة بمواجهة تحديات المستقبل .

إصدارات المركز الجديدة

(١) «**منافذ العراق البحرية**» (باللغة الألمانية) استعان المركز في إصدار هذا الكتاب بصور فضائية التقطتها شركة (سبوت إيماج) الفرنسية ، بالإضافة إلى خرائط وزارة الدفاع العراقية نفسها (قاطع عمليات الفيلق السابع) ومصادر علمية عراقية في تفنيد دعوى العراق بأنه أصبح بلا منفذ بحري نتيجة تخطيط الحدود بينه وبين الكويت وفقًا لقرار مجلس الأمن (٨٣٣) ، وما انتهت إليه لجنة الأمم المتحدة ١٩٩٣م . وكانت الصور والخرائط دليلاً علميًا موثقًا على أن للعراق (ثلاثة) موان نفطية (وثلاثة) موان أخرى تجارية على الخليج [٨٠ صفحة] وهو من إصدارات المركز لعام ٢٠٠٣م .

(٢) **روزنامة النوخذة يعقوب خلف اليتامي**» واحدة من سلسلة «الروزنامات» التي أعدها الدكتور يعقوب يوسف الحجي المستشار بمركز البحوث والدراسات الكويتية في التراث الملاحي لدولة الكويت ، وتتحدث عن رحلات النوخذة يعقوب خلف اليتامي وأسفاره في البحر التي بدأت عام ١٩٤٥م وانتهت عام ١٩٥٣م وما جاء في هذه الروزنامة من توثيق دقيق لخبرة يومية خلال هذه الرحلات في مجال الشؤون الملاحية والتجارية معًا . ومن الجدير بالذكر أن مركز البحوث والدراسات الكويتية كان من أوائل المراكز العلمية التي عنيت بهذا الجانب المهم من التراث في الخليج العربي . وتقع هذه الدراسة في [٢٢٥صفحة] وهي من إصدارات المركز لعام ٢٠٠٢م .

(٣) «**تطوير الموانى البحرية التجارية الكويتية**» الكتاب من تأليف الكابتن عبدالرحمن محمد النيباري مدير عام مؤسسة الموانى الكويتية سابقًا . وهو دراسة تؤرخ لمرحلة معينة من مراحل العناية بالموانى البحرية الكويتية ، وترصد كذلك نشأتها وتطورها ، ويبين الكتاب أهمية هذه الموانى في وضع الكويت قديمًا على قائمة الدول التي اهتمت بصناعة النقل البحري ، ودفعت بالاقتصاد الكويتي إلى التكامل بين تجارتها عبر الصحراء وتجارتها البحرية بين سواحل بلدان الخليج وسواحل إفريقيا قبل ظهور النفط . [٢١٥صفحة] وهو من إصدارات المركز لعام ٢٠٠٢م .

(٤) «**أثر الغزو العراقي على أطفال الكويت**» (**تجارب مؤلمة**) انطلقت هذه الدراسة التي أعدها المركز عن معاناة أطفال الكويت من جراء الغزو العراقي لها ١٩٩٠م ، من النتائج والظواهر التي توصلت إليها الدراسات السابقة في هذا المجال . وهي فضلا عن أنها توضح مدى انتهاك حقوق الإنسان الكويتي في هذه المحنة القاسية تسعى إلى بلورة أهم الحلول والتوصيات التي انتظمتها الدراسات السابقة بشأن إعادة تأهيل ضحايا الغزو العراقي من الأطفال الكويتيين حتى يتمكنوا من ممارسة دورهم الطبيعي في المجتمع . [١١٠صفحة] وهو من إصدارات المركز لعام ٢٠٠٢م .